Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: والتمس أن ينشر في الديار المصرية، وقدر مجيئه هو فنشره وعلماً كثيراً، ثمّ أرسل إليّ من شيراز بالمقدّمة والتعليق فألحقت بهما ما كان تجدّد لي بعد حصولهما له، وكتب عني شيئاً من أوّل ما علقته متعقباً على جمع رجال مسند أحمد وبالغ في إستحسان ما وقع لي من ذلك.

قلت: حسبما أوردته مع كتابته على مجلّدي النشر في الجواهر.

قال: ولمّا قدم القاهرة إنثال الناس للسماع عليه والقراءة، وكان قد ثقل سمعه قليلاً ولكن بصره صحيح يكتب الخطّ الدقيق على عادته وليس له في الفقه يد، بل فنّه الذي مهر فيه القراءات وله عمل في الحديث ونظم وسط.

ووصفه في الأنباء، بالحافظ الإمام المقرىء وقال: إنّه لهج بطلب الحديث والقراءات وبرز في القراآت وأنّه كان مثرياً وشكلاً حسناً وفصيحاً بليغاً كثير الإحسان لأهل الحجاز. انتهت إليه رئاسة علم القراآت في الممالك.

وقال عن طبقات القرّاء: إنّه أجاد فيه، وعن النشر إنّه جوده، وعن الحصن انه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه.

ثم قال: وذكر أنّ إبن الخبّاز أجاز له وإتّهم في ذلك.

وقرأت بخطّ العلاء إبن خطيب الناصرية: أنّه سمع الحافظ أبا إسحاق البرهان سبط ابن العجمي يقول: لمّا رحلت إلى دمشق قال لي الحافظ الصدر الياسوفي: لا تسمع مع ابن الجزري شيئاً. انتهى.

وبقية ما عند ابن خطيب الناصرية: أنّه كان يتّهم في أوّل الأمر بالمجازفة وأنّ البرهان قال له: أخبرني الجلال ابن خطيب داريا أن ابن الجزري مدح أبا البقاء السبكي بقصيدة زعم أنّها له بل وكتب خطّه بذلك، ثمّ بينت للمدوح أنّها في ديوان ابن قلاقس.